العلاء بن عبد الرحمن المتوفى ١٣٨هـ
وأحاديثه في صحيح مسلم "جمع وتخريج ودراسة"

الباحث/ أسامة محمد زغلول متولي
إشراف
دكتور/ عبد الرحمن عبد الحميد محمد
أستاذ الشريعة الإسلامية المساعد
كلية دار العلوم- جامعة المنيا

المقدمة:

الحمـــد لله رب العالمـــين، والصلاة والسلام علي نبينا محمد، وعلي آله وصحبه والتابعين له بإحسان إلي يوم الدين.

وبعد،،،،،

فـــإن البحث فى الرجال وأحوالهم، مما يعرف بعلم نقد الرجـــال أو علم الجـــرح والتعديل، وبيان صحة الأحاديث التي وردت من طريقهم، والكشف عما فـــيها من علل من أهم العلوم التى اعتني بها أهل الحديث على مر القرون حيث يعد ثمرة علم دراية الحديث، يقول ابن أبي حاتم مبيناً أهمية هذا العلم: " فلما نجد ســـبيلاً إلـــى معرفة شيئا من معان كتاب الله، ولا من سنن رسول الله صلي الله علـــيه وسلم إلا من جهة النقل والرواية، وجب أن نميز بين عدول النقلة والرواة وثقـــاتهم وأهـــل الحفظ والتثبيت والإتقان منهم، وبين أهل الغفلة والوهم وسوء الحفـــظ والكذب، واختراع الأحاديث الكاذبة، ولما كان الدين هو الذي جاءنا عن الله عزوجل، وعن رسوله صلي الله عليه وسلم، بنقل الرواة حق علينا معرفتهم ، وجب الفحص عن النقلة والبحث عن أحوالهم" .

وتأتى الدراسة تحت عنوان :

العلاء بن عبد الرحمن الحرقى (ت ١٣٨هـ) وأحاديثه فى صحيح مسلم ... " جمع وتخريج ودراسة "

وتحـاول هـذه الدراسة جمع مروياته علي نحو تطبيقي بعد أن اهتمت بحـوث أخرى بدراسة قواعد الجرح والتعديل على نحو نظري، لذلك كان لابد علينا من ضبط القواعد، والنظريات الخاصة بالمحدثين فى قبول أو رد المرويات . ودراسة هذه المرويات ودرجاتها بين المحدثين والفقهاء .

وقـد اختلف أهل العلم حول قبول أو رد المرويات بحسب القواعد التي وضعت لدى كل محدث، فالبعض يقبل الحديث المنكر إذا كانت هناك طرق له، والبعض الآخر يري بضعف الحديث المنكر مطلقاً .

ومـن هـنا جاءت الدراسة لأحاديث العلاء بن عبد الرحمن الحرقى فى صحيح مسلم .

التمهيد: التعريف " بالعلاء بن عبد الرحمن":

أولاً : اسمـــه ونسبه :

هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى المدني، مولي الحرقة من جهيـــنة، أبـــو شبل المدني (١)، ولد بمكة، وقدم مصر مع أبيه، ثم رجع إلي مكة ومات بها. (٢)

---

(١) تهـذيب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي – دار الفكر – بيروت – الطبعة الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤، وهي بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف، وفي تقريب التهذيب : أحمـــد بـــن علـــي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي : دار الرشيد – سوريا الطبعة الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ تحقـيق : محمـد عوامة، تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبى : دراسة وتحقيق: زكريا عميرات : دار الكتب العلمية بيروت-لبنان – الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م . (١٣٥/٢)، التاريخ الكبير للبخاري دار الكتب العلمية، بيروت، (٥٠٨/٦)، تهذيب الكمال: يوسف بن الزكي عبدالــرحمن أبو الحجاج المزي : مؤسسة الرسالة – بيروت –الطبعة الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ – تحقـيق : د. بشار عواد معروف (١٨٥/١٨٨)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي : دار القبلة للثقافة الإسلامية , مؤسسة علوم القرآن جدة – جـدة – الطـبعة الأولـى، ١٤١٣ – ١٩٩٢ – تحقيق : محمد عوامة (١٠٥/٢)، تاريخ الإسلام ووفـيات المـشاهير والأعـلام: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: دار الكتاب العربي: لبـنان/ بيـروت : ١٤٠٧هــ – ١٩٨٧م.الطـبعة: الأولـى.تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري (١٠١٣/١)، الإرشــاد في معرفة علماء الحديث : الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلـى: مكتـبة الرشـد – الرياض- الطبعة الأولى، ١٤٠٩- تحقيق : د. محمد سعيد عمر إدريس (٢١٨/١) , الطـبقات لخلـيفة ابن خياط أبو عمر الليثي العصفري : دار طيبة – الرياض – الطبعة الثانـية، ١٤٠٢ – ١٩٨٢ – تحقــيق : د. أكرم ضياء العمري (٢٦٦/١)، الجرح والتعديل : عبد الــرحمن بــن أبــي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي : دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة الأولى، ١٢٧١ – ١٩٥٢ (٣٥٧/٦) الطبقات الكبرى : محمد بن سعد بن منيع أبو عــبدالله البـصري الزهري : دار صادر – بيروت (٣٠٩/٥) , لسان الميزان : : أحمد بن علي بن حجــر أبــو الفـضل العسقلاني الشافعي : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ – تحقيق : دائرة المعارف النظامية – الهند (٣٠٨/٧) .

(٢) إسعاف المبطأ برجال الموطأ : عبدالرحمن ابن أبي بكر أبو الفضل السيوطي : المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ١٣٨٩ – ١٩٦٩ (٢٣/١) .

روى عن أبيه، وعن ابن عمر، وأنس، وأبي السائب مولي هشام بن زهرة ونعـيم المجمر، وسعد بن كعب بن مالك، وعلي بن ماجد ، وعباس بن سهل بن سـعد، وإسحاق مولي زائدة، وأبي كثير بن جحش، وسالم بن عبد الله بن عمرو وغيرهم [٣].

وروي عـنه ابـنه شـبل، وابن جريج، وعبيد الله بن عمر، ومحمد بن إسـحاق، ومالـك ابن أنس، ومحمد بن عجلان، وروح بن القاسم، وحفص بن ميسرة، وعبد الحميد بن جعفر ومحمد بن إسماعيل ابنا جعفر بن أبي كثير، وأبو أويـس، والدراوردي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وأبو زكير، ومسلم الزنجي، وفليح بن سليمان بن بلال، وشعبة، والحسن بن الحر، وسفيان بن عيينة، وسعد، وسعيد أخو يحيي بن سعيد الأنصاري، والوليد بن كثير، وآخرون [٤] .

ثانياً : آراء علماء الجرح والتعديل فى العلاء بن عبد الرحمن :

وقد اختلف علماء الجرح والتعديل حوله فمنهم من قال أنه تابعي ثقة [٥] ومنهم من قال أنه صدوق ربما وهم من الخامسة [٦].

وقـال عبد الله بن أحمد عن أبيه " محمد بن حنبل ": ثقة لم أسمع أحداً ذكره بـسوء[٧]، قال: "وسألت أبي عن العلاء، وسهيل فقال: العلاء فوق سهيل، وكذا

---

(٣) تهـذيب الـتهذيب (١٨٦/٨) ، الجرح والتعديل للرازي (٣٥٧/٦) ، التاريخ الكبير (٥٠٨/٦)، تاريخ الإسلام (١٠١٣/١)، تهذيب الكمال (٥٢٠/٢٢) .

(٤) تهذيب التهذيب (١٨٦/٨)، تاريخ الإسلام (١٠١٣/١) .

(٥) تـاريخ الـثقات للعجلي بترتيب ابن حجر توثيق د/ عبد المعطي قلعجى دار الكتاب العلمية ببيروت الطبعة الأولـى(١٤٠٥-١٩٨٤م) (ص ٣٤٣)، العلل ومعرفة الرجال : أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني : المكتب الإسـلامي , دار الخانـي – بيـروت , الرياض – الطبعة الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨ – تحقيق : وصي الله بن محمد عباس (٤٨٢/٢) .

(٦) تقريب التهذيب (٢ / ٩٣) .

(٧) الجـرح والتعديل للرازي (٦/ ٣٥٧)، تهذيب التهذيب (١٨٦/٨)، الضعفاء والمتروكين : عبد الرحمن ابن علـي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج : دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى، ١٤٠٦ – تحقيق عبد الله القاضي (١٨٧/٢) .

قال حرب بن إسماعيل عن أحمد بن حنبل أنه زاد عليه (أي سهيل) محمد بن عمرو"[٨]، وقال الدوردى عن يحيي بن معين أنه قال العلاء بن عبد الرحمن ليس بحجة وهو وسهيل قريبان من السواء، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : أنه سمع بن معين يقول العلاء بن عبد الرحمن ليس بذلك لم يزل الناس يتوقون حديثه، وقال أبــو زرعــة حــين سُئل عن العلاء بن عبد الرحمن فقال :"ليس هو بالقوى ما يكون"، وقال أبو حاتم البستى : "صالح روى عنه الثقات، ولكنه أنكر من حديثه أشياء[٩] وهو عندي أشبه بالعلاء بن المسيب"، وقال عبد الله بن أحمد : أنه سمع يحيــي بــن معين سُئل عن العلاء بن عبد الرحمن فقال مضطرب الحديث ليس حديــثه بحجة، وسمعه (أي عبد الله ابن أحمد) مرة أخري يقول هؤلاء الأربعة لــيس حديثهم بحجة : سهيل بن أبي صالح، العلاء ابن عبد الرحمن، عاصم بن عبــيد الله، ابن عقيل، فقيل ليحيي فمحمد بن عمرو قال محمد فوقهم [١٠]، وقال النــسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي : وللعلاء نسخ يرويها عنه الثقات، وما أري بــه بأســاً [١١]، وقال ابن سعد: صحيفة العلاء بالمدينة مشهورة، وكان ثقة كثيــر الحــديث، وقال أبو داود: سهيل عندنا أعلي من العلاء، وقد أنكروا علي العــلاء حديث صيام شعبان أي حديث " إذا انتصف شعبان فلا تصوموا " وقال عــثمان الدارمي: سألت ابن معين عن العلاء وابنه كيف حديثهما ؟ قال: ليس به

---

(٨) تهذيب التهذيب (١٨٧/٨)، الجرح والتعديل (٣٥٧/٦) للرازي، والعلل ومعرفة الرجال(١٩/٢) .
(٩) تهذيب التهذيب، الجرح والتعديل، تاريخ الإسلام (١٠١٣/١)، تهذيب الكمال (٢٢٧/١٢) .
(١٠) الـضعفاء الكبير : أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي : دار المكتبة العلمية – بيروت – الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م – تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي (٣٤١/٣)، الضعفاء المتروكين (١٨٧/٢) . تاريخ الإسلام (١٠١٣/١) .
(١١) تهذيب الكمال (١٨/١٨)، تهذيب التهذيب (١٨٧/٨) .

بـــأس قلت هو أحب إليك أو سعيد المقبري قال سعيد أوثق والعلاء ضعيف يعني بالنسبة إليه وقال الترمذي هو ثقة عند أهل الحديث (١٢).

وذكـــر الواقدى ويعقوب بن شيبة أن العلاء كان قد تغير، وكبر، واختلط قـــبل مـــوته يقال بأربع سنين حتى استثني بعض المحدثين عنه ما كتب عنه في كبره (١٣) .

فهـــذه هـــي آراء علمـــاء الجرح والتعديل في العلاء بن عبد الرحمن، وروايته للأحاديث النبوية الشريفة .

ثالثاً: وفاته:

أمـــا عن وفاته فقد اختلفت الأقوال أيضاً حول عام وفاته، قيل أنه توفي عـــام ثمـــان وثلاثين ومائة (١٤)، و يذكر البخاري قول علي أنه مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة، ويذكر أيضاً ابن حجر قول ابن الأثير أنه مات سنة تسع وثلاثين

---

(١٢) تهذيب التهذيب، تاريخ ابن معين للدارمى تحقيق د/ أحمد محمد نور سيف دار المأمون للتراث – دمشق ١٤٠٠هـــ (١/١٧٣) , الإرشاد (١/٢١٨) (٨/١٨٧)، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل : أبـــو الحـــسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي : مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـــ تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة (١/٢٦٤)، فتح المغيث شرح ألفية الحديث : شمس الـــدين محمـــد ابن عبد الرحمن السخاوي: دار الكتب العلمية – لبنان – الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـــ (١/٣٧٤)، الكامل في في ضعفاء الرجال: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني(المتوفى: ٣٦٥هـــ) : دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى ١٤١٨ هـــ - ١٩٩٧ م (٥/٢١٧) .

(١٣) تهذيب الكمال (١٠/٤٧٠) .

(١٤) تاريخ الإسلام (١/٩٨٤/١٠١٣)، تاريخ خليفة بن خياط: خليفة بن خياط الليثي العصفري أبو عمر : دار القلم , مؤسسة الرسالة – دمشق , بيروت – الطبعة الثانية، ١٣٩٧ – تحقيق : د. أكرم ضـــياء العمري (١/١٢٢)، البداية والنهاية : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء : مكتبة المعارف – بيروت (١٠/٧٣، ٧٤) .

ومائـــة، وقــول ابـــن ســـعد أنه توفي في أول خلافة أبي جعفر(١٥)، وجاء في "التقريب" أنه مات سنة بضع وثلاثين ومائة (١٦) .

وهـــناك رواية يروي فيها الغلابى عن ابن معين أنه قال العلاء بن عبد الرحمن هذا ليس بالمدني مولي الحرقة، وتعقبه الخطيب بأن قال ليس في الرواة مـــن اسمه العلاء واسم أبيه عبد الرحمن غير مولي الحرقة ثم ساق الحديث من طريق أبي جعفر الطبري بسنده إلي محمد بن سوقه عن العلاء بن عبد الرحمن حدثني شيخ أن رجلاً سأل علياً عن الإيمان فذكر حديثاً فيه طول (١٧).

---

(١٥) الـــتاريخ الكبيـــر : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي : دار الفكر – تحقيق : السيد هاشم الندوي (٥٠٨/٦)، تاريخ الخلفاء : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي : مطبعة السعادة – مصر – الطبعة الأولى، ١٣٧١هـــ – ١٩٥٢م – تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد (٢٩٩/١)، تاريخ ابن خياط (١٢٢/١)، التاريخ الصغير : محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله الـــبخاري الجعفـــي : دار الوعي , مكتبة دار التراث – حلب , القاهرة – الطبعة الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧ – تحقيق : محمود إبراهيم زايد (٢٩/٢)، مشاهير علماء الأمصار : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي : دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٥٩ – تحقيق : م. فلايشهمر (٨٠/١) , الكاشـــف (١٠٥/٢)، معرفة الثقات: أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي : مكتبة الـــدار – المديـــنة المـــنورة – الطبعة الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥ – تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي (٨٠/١) (٢٤٧/٥) .

(١٦) تقريب التهذيب (٩٣/٢) .

(١٧)تهذيب التهذيب (١٨٨/٨) .

المبحث الأول

قــام الــباحث بعمل حصر لأحاديث العلاء بن عبد الرحمن فى صحيح مسلم لما كان له أثره العظيم فى إثبات توثيق العلاء بن عبد الرحمن بعد ما تبين أن الــبخارى لم يخرج له أحاديث، ولذا بعد البحث والتنقيب من قبَل الباحث فى عدم تخريج البخارى له فلم يعثر سوى على رأى واحد وهو " للحافظ أبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى " ت ٥٠٧ هـــ يقول فيه : " أن هناك أقواماً لم يخرج لهــم البخارى وأخرج لهم مسلم، والسبب فى ترك البخارى روايتهم نظراً لشبهة وقعــت فى نفسه فبالتالى لم يخرج عنهم مسلم إلا بعد إزالة الشبهة عنهم، ومثل ذلــك حماد ابن سلمة، وسهيل بن أبى صالح ، وداود بن أبى هند، وأبى الزبير والعــلاء ابــن عبد الرحمن، وغيرهم "[١٨]، ويعتقد الباحث أن تلك الشبهة التى وقعــت فــى نفس البخارى هى شبهة الاختلاط عند العلاء بن عبد الرحمن قبل مــوته وهــذا ما أشار إليه " المزى" فى كتابه " تهذيب الكمال " فى ذكره لقول الواقدى ويعقوب ابن شيبة [٢].

ونحــن الآن بصدد أحاديث العلاء بن عبد الرحمن فى صحيح مسلم من طريق أبى هريرة .

١- حَدَّثَـــنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّىُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِى الدَّرَاوَرْدِىَّ - عَنِ الْعَلاَءِ ح وَحَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- قَالَ : أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ

(١) شروط الأئمة الستة للحافظ أبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى ت ٥٠٧ هـــ , دار الهجرة الطبعة الثانية ١٤٠٨هـــ - ١٩٨٨ م.

(٢) تهذيب الكمال (١٠/٤٧٠) .

وَيُؤْمِنُوا بِى وَبِمَا جِئْتُ بِهِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّى دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ .

أخرجه مسلم في صحيحه ك / الإيمان، ب / الأمر بقتال الناس ١/٥٢ رقم الحديث ٢١

---

١) حدثـــنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا سعيد بن المسيب أن أبا هريـــرة -رضـــى الله عـــنه- قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : "..........." بلفظه .

أخـــرجه البخاري في صحيحه ك / الجهاد والسير، ب / دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - إلي الإسلام والنبوة ٣/١٠٧٧ رقم الحديث ٢٧٨٦

٢) حدثـــنا يحيي بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال : " ...." بلفظه.

أخرجه البخاري في صحيحه ك/ استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، ب / قتل من أبي قبول الفرائض وما نسبوا إلي الردة ٦/٢٥٣٨ رقم الحديث ٦٥٢٦

٣) حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال : "............" نفسه.

أخـــرجه البخاري في صحيحه ك/ الاعتصام بالكتاب والسنة، ب/ الاقتداء بسنة رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ٦/٢٦٥٥ رقم الحديث ٦٨٥٥

ويؤخذ من الحديث أن :

١) الجهـــاد فريـــضة محكمة ثبُت فريضتها بالكتاب والسنة وإجماع الأمة، فهو فـــرض عين علي كل رجل عاقل صحيح حر قادر عند النفير العام وكفاية عند عدمـــه، ولا يجوز للإمام أن يقاتل من لم تبلغه دعوة الإسلام إلا بعد أن يدعوهم

إليه [١٩]، ونري أمر الله عز وجل لنا بالدعاء إلي الدين بالوعظ والمجادلة الحسنه فقـــال تعالي " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْـسَنُ " [٢٠]، ثـم أمــرنا بقتالهم في موضع آخر فقال عز وجل : " أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ " [٢١] وقال أيضاً سبحانه وتعالي

(١٩)الاختيار لتعليل المختار: عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي : دار الكتب العلمية – بيــروت / لبــنان – ١٤٢٦ هـــ – ٢٠٠٥ م – الطبعة الثالثة – تحقيق : عبد اللطيف محمد عبد الــرحمن ك / الــسير (٤/١٢٤-١٢٦)، اللــباب في شرح الكتاب: عبد الغني الغنيمي الدمشقي الميدانــي المحقــق : محمــود أمــين الــنواوي : دار الكتاب العربي (١/٣٩٦-٣٩٩)، المبسوط للسرخـــسي: شمس الدين أبو بكر محمد بن أبي سهل السرخسي دراسة وتحقيق: خليل محي الدين المــيس: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان – الطبعة الأولى، ١٤٢١هــ ٢٠٠٠م (١٠/٣-٥)، شرح فتح القدير : كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي ــ سنة الوفاة ٦٨١هــ : دار الفكــر : بيــروت (٥/٤٣٧-٤٤٦)، البــيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المــستخرجة : أبــو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى : ٤٥٠هــ) حققه : د محمد حجــي وآخرون : دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان – الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هــ – ١٩٨٨ م (٢/٢٣٠-١٧،٢٣١/٣٠٠-٣٠١)، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني : أحمد بن غنــيم بن سالم النفراوي (المتوفى ١١٢٦هــ) المحقق : رضا فرحات : مكتبة الثقافة الدينية(٢/ ٨٧٩)، بدايــة المجــتهد و نهايــة المقتصد : أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبــي الــشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى : ٥٩٥هــ) : مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مــصر – الطبعة الرابعة، ١٣٩٥هــ/١٩٧٥م(١/١٤) , الأم : محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله [١٥٠ – ٢٠٤] : دار المعــرفة – بيروت – الطبعة الثانية، ١٣٩٣ (٤/١٧٢-١٧٣، ٢١٥ ، ٢٣٨-٢٤١) (٦/١٦٦-١٦٧) أســنى المطالــب في شرح روض الطالب : شيخ الإسلام / زكريا الأنــصاري : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢٢ هــ – ٢٠٠٠ – الطبعة الأولى، تحقيق : د . محمد محمد تامر (٤/١١-١٢)، مختصر المزني من علم الشافعي : محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله – سنة الولادة ١٥٠/ سنة الوفاة ٢٠٤: دار المعرفة : ١٣٩٣: بيروت (١/٢٥٦-٢٧٠)، المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني : عبد الله ابن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد : دار الفكر – بيروت – الطبعة الأولى، ١٤٠٥(١٠/٥٣٦) .

(٢٠) سورة النحل آية ١٢٥ .

(٢١) سورة البقرة آية ١٩١.

: " فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ " . ونري في موضع آخر قوله عز وجل :" وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا " (٢٢) .

٢) لا يتم الإسلام إلا بالشهادتين، وإن كان هناك بعض القرائن التي تدل علي أن الإنسان يدخل في الإسلام بالشهادة الأولي فقط، أما الكافر الأصلي فلا يدخل في الإسلام إلا بالشهادتين (٢٣) .

٣) اهتمام الشارع عز وجل بالصلاة والزكاة بخلاف الصوم والحج، وذلك لأن الصلاة والزكاة واجبان علي المكلف لا يسقطان عنه، أما الصوم فيسقط بالفدية والحج فإن الغير قد يقوم مقامة (٢٤).

ويقول الله عز وجل:"فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ" (٢٥).

٤) اجتهاد أبو بكر " رضي الله عنه " في قتال ما نعي الزكاة، وبذلك يعد من أول من عمل بفقه النوازل (٢٦) .

---

(٢٢) سورة الأنفال آية ٦١ .

(٢٣) الشرح الممتع على زاد المستقنع : محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى : ١٤٢١هـ) : دار ابن الجوزي – الطبعة الأولى : ١٤٢٢ – ١٤٢٨ هـ (١٤/٤٦٤-٤٦٥)، فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي : دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ – تحقيق : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (١٢/٢٧٧) .

(٢٤) فتح البارى (١/٧٦، ٣/٣٦١)، شرح السيوطى لسنن النسائي : عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب- الطبعة الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ – تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة (٥/٢)، شرح صحيح البخاري لابن بطال: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي : مكتبة الرشد – السعودية / الرياض – ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م – الطبعة الثانية – تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم (١/٥٩) .

(٢٥) التوبة ١١ .

(٢٦) فتح الباري (١/٧٦)، كشف المشكل من حديث الصحيحين : أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي : دار النشر / دار الوطن – الرياض – ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م – تحقيق : علي حسين البواب (١/١١)، معالم السنن للخطابى[وهو شرح سنن أبي داود] : أبو سليمان أحمد بن =

=محمد الخطابي البستي (٢٨٨ هـ) : المطبعة العلمية – حلب – الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م (٢/٢) ، شرح سنن أبي داود : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى : ٨٥٥هـ) المحقق : أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري: مكتبة الرشد الرياض- الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م (١٩٨/٦)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى : ٤٦٣هـ)المحقق : مصطفى بن أحمد العلوى و محمد عبد الكبير البكرى : مؤسسة القرطبة (٢٨٢/٢١)، الاستذكار : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري : دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠ تحقيق : سالم محمد عطا، محمد علي معوض (١٩٥/٣، ٢١٤-٢١٥)، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك : محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني ـ سنة الوفاة ١١٢٢ : دار الكتب العلمية : ١٤١١: بيروت (١٧٠/٢) بيان مشكل الآثار : الإمام أبو جعفر الطحاوي – تحقيق : شعيب الأرنؤوط (٣٧/١٥)، شرح السنة للبغوي البغوى: المكتب الإسلامي – دمشق ـ بيروت ـ ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م – الطبعة الثانية – تحقيق : شعيب الأرناؤوط – محمد زهير الشاويش (٤٨٨/٥) ، جامع العلوم والحكم : أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي : دار المعرفة – بيروت- الطبعة الأولى،١٤٠٨هـ(٨٦/١)، الحاوي الكبير للماوردي : دار الفكر ـ بيروت (١٣٩/٣-١٣-١٤٠،٢٣٥/١٤٠-٢٩٣-٢٤٠)، المغنى (٤٣٣/٢،٢٩٧) المبدع شرح المقنع : إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى : ٨٨٤هـ) دار عالم الكتب، الرياض الطبعة : ١٤٢٣هـ /٢٠٠٣م (٣٦٤/٢)، السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار : محمد بن علي بن محمد الشوكاني : دار الكتب العلمية – بيروت- الطبعة الأولى، ١٤٠٥- تحقيق : محمود إبراهيم زايد (٩٤٥/١)، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار : محمد ابن علي بن محمد الشوكاني : إدارة الطباعة المنيرية (٣٦٦/١)، البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير : ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى : ٨٠٤هـ) المحقق : مصطفى أبو الغيط و عبدالله بن سليمان وياسر بن كمال: دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض-السعودية – الطبعة الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م (٤٤٣/٥)، فتح الباري (٢٧٧/١٢)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى : ١٤١٤هـ) : إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية – بنارس الهند- الطبعة الثالثة – ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م (٥٨/٦) .

٢- حَدَّثَنِى حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ التُّجِيبِىُّ أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولاَنِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ : لاَ يَزْنِى الزَّانِى حِينَ يَزْنِى وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلاَ يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلاَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِى عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِى بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُحَدِّثُهُمْ هَؤُلاَءِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ثُمَّ يَقُولُ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْحِقُ مَعَهُنَّ " وَلاَ يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ "

- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِى الدَّرَاوَرْدِىَّ - عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم- كُلُّ هَؤُلاَءِ بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ غَيْرَ أَنَّ الْعَلاَءَ وَصَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ لَيْسَ فِى حَدِيثِهِمَا يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ ». وَفِى حَدِيثِ هَمَّامٍ « يَرْفَعُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ أَعْيُنَهُمْ فِيهَا وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ ». وَزَادَ « وَلاَ يَغُلُّ أَحَدُكُمْ حِينَ يَغُلُّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَإِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ .

أخرجه مسلم في صحيحه ك / الإيمان، ب / بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية ٧٦/١ رقم الحديث ٥٧.

---

١) حدثنا سعيد بن عقيل قال حدثني الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن أبي بكر ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة ــ رضى الله عنه ــ قال النبي - صلى الله عليه وسلم- :"......."بمعناه .

أخرجه البخاري في صحيحه ك/ المظالم، ب/ النهي بغير إذا صاحبه ٨٧٥/٢ رقم الحديث ٢٣٤٣

٢) حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال أبو هريرة – رضى الله عنه– إن النبي – صلى الله عليه وسلم– قال : "..........." بمعناه.

أخرجه البخاري في صحيح ك / الأشربة، ٥/٢١٢٠ رقم الحديث ٥٢٥٦

٣) حدثني يحيي بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– :"........" بمعناه .

أخرجه البخاري في صحيحه ك/ الحدود، ب/ ما يحذر من الحدود والزنا وشرب الخمر ٦/٢٤٨٧ رقم الحديث ٦٣٩٠

قال تعالي : " وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا "[٢٧] . ومما جاء في الحديث من (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) يدل هذا علي نفي صفة الإيمان عمن يرتكب تلك الفاحشة أو حين فعلها فإذا أقلع عن هذه المعصية عاد إليه إيمانه وكذلك أيضاً في السرقة وشرب الخمر، و قال النووى : اختلف العلماء في معنى هذا الحديث والصحيح الذي قاله المحققون هو أن معناه لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان[٢٨]، وقد يحتمل التشديد والتغليظ بإلحاق الزاني بالكافر[٢٩] .

قوله (ولا ينتهب نهبة) اختلف العلماء في قول هذه اللفظة هل هى من قول النبي ــ صلي الله عليه وسلم ــ أم من قول أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ ؟ فمنهم من قال أنه من كلام أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ موقوف عليه، وأما

---

(٢٧) سورة الأحزاب آية ٢٢ .

(٢٨) فتح الباري (١٢/٥٩-٦٣) .

(٢٩) حاشية السندى على النسائي: نور الدين بن عبدالهادي أبو الحسن السندي: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – الطبعة الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة (٢/٣٤).

من قال أنه كلام النبي ـ صلي الله عليه وسلم ـ فجاءوا برواية آخرى من كلام النبي ـ صلي الله عليه وسلم ـ تدل علي ذلك، والنهبة هو المال المأخوذ جهراً وقهـراً وهو يصف حالة المنهوبين وهم ينظرون لمن يأخذ أموالهم ولا يقدرون علي دفعه .

وقـد أجمـع العلماء علي تحريمه، (حين يغل) أى حينما يسرق شيئاً أو يخون أمانة، (فإياكم إياكم) للتحذير[٣٠] من تلك الجريمة البشعة .

٣- حَدَّثَنِـى أَبُـو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِى ابْنَ مَخْلَدٍ - حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُـلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِى قَالَ : فَلاَ تُعْطِه مَالَكَ قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِى قَالَ : قَاتِلْهُ . قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِى قَالَ : فَأَنْتَ شَهِيدٌ. قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ قَالَ :هُوَ فِى النَّارِ.

أخـرجه مسلم في صحيحه ك / الإيمان، ب/ الدليل علي أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر ١/١٢٤ رقم الحديث ١٤٠

---

١) أخبـرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن بن الهاد عن عمرو بن فهيد الغفاري عن أبي هريرة قال: "........." نفسه .

---

(٣٠)المـنهاج شـرح صحيح مسلم بن الحجاج : أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي : دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة الطبعة الثانية، ١٣٩٢ (١٢/٤١-٤٥)، كشف المشكل (١/ ٥٧٦، ٩٠٣)، عـون المعـبود شرح سنن أبي داود : أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي شهرته : العظيم آبادي – المحقق : عبد الرحمن محمد عثمان : المكتبة السلفية: المدينة المنورة – الطـبعة الثانية: ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م (٩/١٩١٠-١٩١٤)، (١٢/٤٤٦-٤٥٠)، التمهيد لما في الموطأ(٤/١٣٧)، شرح السنة للبغوى (١/٩٠-٩١)، جامع العلوم والحكم (١/٢٨-٣٨)، مرقاة المفاتـيح (١/٢٥-١٢٧)، شـرح صحيح البخاري لابن بطال (٦/٦٠٣)، شرح السيوطي لسنن النسائي (٨/٦٤)، فتح الباري (١٢/٥٩).

أخرجه النسائي في المجتبي ك / تحريم الدم، ب / ما يفعل من تعرض لما له ٧/ ١١٤ رقم الحديث ٤٠٨٢

٢) أخبـــرنا محمد بن عبد الله بن الحكم عن شعيب بن الليث قال أنبأنا الليث عن ابن الهاد عن فهيد بن مطرف الغفاري عن أبي هريرة أن " ...." نفسه .

أخرجه النسائي في المجتبي ك / تحريم الدم، ب / ما يفعل من تعرض لما له ٧/ ١١٤ رقم الحديث ٤٠٨٣

٣) حدثـــنا عـــبد الله حدثني أبي ثنا يوسف ثنا ليث عن يزيد يعني بن الهاد عن عمرو ابن فهيد بن مطرف الغفاري عن أبي هريرة قال : "............" نفسه .

أخـــرجه ابن حنبل في مسنده من طريق أبي هريرة – رضى الله عنه– ٢/٣٣٩ رقم الحديث ٨٤٥٦ .

نري وجه الاستفادة من هذا الحديث أن من أريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهـــو شـــهيد، وسمي بذلك كما ذكر ابن الأنباري، لأن الله تعالي وملائكته عليهم الـــسلام يـــشهدون لـــه بالجنة وقيل أنه يشهد عند خروج روحه ماله من الثواب والكرامة وغيرها من الآداء .

قـــال بعض العلماء: أن المقاتلة واجبة، وقال بعض المالكية: لا تجوز إذا طلـــب الشئ الخفيف، وحكي ابن المنذر عن الشافعي أنه قال: من أريد ماله أو نفـــسه أو حريمه فله المقاتله أما الجمهور كما حكاه النووي، وهو جواز مقاتلة مـــن أراد أخذ مال إنسان من غير فروق بين القليل والكثير إذا كان الأخذ بغير حق(٣١) .

(٣١) فتح الباري (٥/١٢٤)، سبل السلام : محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني(المتوفى: ١١٨٢هـــ) : مكتـــبة مصطفى البابي الحلبي – الطبعة الرابعة ١٣٧٩هـــ/ ١٩٦٠م (٣/٢٦٢)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٢/١٦٣–١٦٥)، شرح السنة للبغوى (١٠/٢٤٨–٢٥٠)، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي : محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا : دار الكتب العلمية – بيروت (٤/٥٦٥)

المبحث الثاني

أحاديث العلاء من طريق أنس بن مالك

١- وَحَدَّثَـنَا يَحْيَـى بْنُ أَيُّوبَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْـمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِى دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الظُّهْرِ وَدَارُهُ بِجَنْبِ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ قَالَ أَصَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ فَقُلْنَا لَهُ إِنَّمَا انْصَرَفْنَا السَّاعَةَ مِنَ الظُّهْرِ. قَالَ فَصَلُّوا الْعَصْرَ. فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا فَلَمَّا انْصَرَفْنَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ : تِلْكَ صَلاَةُ الْمُنَافِقِ يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمْسَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَىِ الشَّيْطَانِ قَامَ فَنَقَرَهَا أَرْبَعًا لاَ يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلاَّ قَلِيلاً .

أخـرجه مسلم في صحيحه ك / المساجد ومواضع الصلاة، ب/ استحباب التكبير بالعصر ٤٣٤/١ رقم الحديث ٦٢٢

---

١) حدثـنا القعنبي عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن أنه قال دخلنا علي أنس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلاة أو ذكـرها فقال سمعت رسول الله - صلي الله عليه وسلم- يقول:" .... " بلفظه.

أخرجه أبو داود في سننه ك / الصلاة، ب / في وقت صلاة العصر ١٦٦/١ رقم الحديث ٤١٣

٢) حدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن أنه دخل علي أنس بن مالك في داره بالبصرة حين أنصرف من الظهر وداره بجنب المـسجد فقال قوموا فصلوا العصر قال فقمنا فصلينا فلا انصرفنا قال : سمعت النبي – صلي الله عليه وسلم- يقول : " .... " بلفظه .

أخــرجه الترمذي في سننه ك / أبواب الصلاة، ب / تعجيل العصر ٣٠١/١ رقم الحديث ١٦٠

٣) أخبــرنا علــي بــن حجر بن إياس بن مقاتل بن مشمرج بن خالد قال حدثنا إسماعيل قال: حدثنا العلاء أنه دخل علي أنس بن مالك : " .... " نفسه .

أخــرجه النــسائي فــي المجتبي ك / المواقيت، ب / التشديد في تأخير العصر ٢٥٤/١ رقم الحديث ٥١١

يتناول هذا الحديث :

١- التعجيل بصلاة العصر في أول وقتها، وأن وقتها يدخل حين يكون ظل الشئ مثله[٣٢] .

٢- تصريح بذم تأخير صلاة العصر بلا عذر،وتشبيهها بصلاة المنافق وهذا قول النووى[٣٣]

٣- تــصريح بالــذم لمن صلي مسرعاً بحيث إنه لا يكمل الخشوع فى صلاته، والطمأنينة والأذكار [٣٤] . (يجلس أحدهم) أى غير مبال، (قام فنقر أربعاً) أى كنقر الطائر[٣٥] . فمن يفعل مثلما نص عليه الحديث يتفق مع قول الله تعالي : " يُرَاءُونَ النَّاسَ "[٣٦].

---

(٣٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(١٢١/٥-١٢٦)، تحفة الأحوذى (٤٢٠/١-٤٢١) .

(٣٣) تحفة الأحوذى(٤٢٣/١)، والسابق .

(٣٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(١٢١/٥-١٢٦) , تحفة الأحوذى(٤٢٣/١) .

(٣٥) تحفة الأحوذى(٤٢٣/١)، شرح الزرقانى(٦٥/٢-٦٦) .

(٣٦) سورة النساء آية ١٤٢ .

المبحث الثالث

أحاديث العلاء بن عبد الرحمن من طريق سعيد بن زيد

١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِىُّ بْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِىِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ : مَنِ اقْتَطَعَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ ظُلْمًا طَوَّقَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ .

أخرجه مسلم في صحيحه ك / المساقاة، ب / تحريم الظلم وغضب الأرض وغيرها ٣/١٢٣٠ رقم الحديث ١٦١٠

---

١) حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني طلحة ابن عبد الله أن عبد الرحمن ابن عمرو بن سهل أخبره أن سعيد بن زيد ـ رضى الله عنه ـ قال سمعت رسول الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ يقول : " ...." بلفظه.

أخرجه البخاري في صحيحه ك / المظالم، ب / إثم من ظلم شيئاً من الأرض ٢/ ٨٦٦ رقم الحديث ٢٣٢٠

٢) حدثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو داود الطيالسى وسيلمان بن داود يعني أبا أيوب الغافقي عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي عبيده بن محمد بن عمار بن ياسر عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد عن النبي ـ صلي الله عليه وسلم ـ يقول : " ...."بمعناه.

أخرجه أبو داود في سننه ك/ السنة، ب / في قتال اللصوص ٢/٦٦٠ رقم الحديث ٤٧٧٢

٣) حدثنا سلمة بن شبيب وحاتم بن سباه المروزى وغير واحد قالوا حدثنا عبد الرازق عن معمر عن الزهري عن طلحة بن عبد الله عن عوف عن عبد

الرحمن ابن عمر بن سهل عن سعيد بن عمرو بن نفيل : عن النبي ـ صلي الله عليه وسلم ـ يقول : " ...." نفسه .

أخرجه الترمذي في سننه ك / الديات، ب / فيمن قتل دون ماله فهو شهيد ٢٨/٤ رقم الحديث ١٤١٨

بناءً علي ما تقدم في الحديث الشريف يدل علي أن الأراضين سبع طبقات ويـؤيد ذلـك قـوله عـز وجل : " اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ"[٣٧] واختلف في معني التطويق فهناك من قال أن الطوق طوق التكليف لا التقليد ويحتمل أن يكون كالطوق في عنقه كما قال سبحانه وتعالي : " سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "[٣٨] .

ويؤخذ من هذا الحديث [٣٩] :

١- تحريم الغصب .

٢- تحريم الظلم .

٣- تغليظ عقوبته .

---

(٣٧) سورة الطلاق آية ١٢ .

(٣٨) سورة آل عمران آية ١٨٠ .

(٣٩) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١١/٤٨-٥٠)، شرح السنة للبغوى(٨/٢٢٩)، سبل السلام (٣/٧٠) .

الخاتمـــــة

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه، وعظيم سلطانه،وأشهد أن لا إله إلا الله، وحدة لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله – صلي الله عليه وسلم – وعلي آله وأصحابه أجمعين .

وبعد،،،،،،،

كـــان هـــذا الـــبحث محاولة لدراسة (العلاء بن عبد الرحمن الحرقى ت ١٣٨هـــ وأحاديثه فى صحيح مسلم ... جمع وتخريج ودراسة).

وانتهيت – بفضل الله تعالي وتوفيقه إلي النتائج الآتية :

١- التعــرف علـــى سيرة العلاء، وحياته، وضوابط قبول مرويات العلاء بين المحدثـــين والفقهاء ومعرفة علل القبول أو الرفض لأحاديثه وذلك بمناقشة آراء العلماء حول تعديل وتجريح العلاء بن عبد الرحمن .

٢- توثـــيق العلاء بن عبد الرحمن، وضعف الأقوال التي جرحته كما أوضح ذلـــك الـــباحث من خلال دراسة أقوال علماء الجرح والتعديل الواردة في شخصية العلاء.

٣- أن الإمام البخاري لم يخرج للعلاء بن عبد الرحمن أحاديث فى صحيحه .

٤- أن الإمام مسلم كان من الموثقين للعلاء بن عبد الرحمن .

التوصيات المقترحة:

١. عمل المزيد من المراكز المتخصصة على مستوى العالم الإسلامي من أجل تنقيح السنة النبوية والدفاع عنها ضد أي معتد .

٢. الاهتمام بتدريس علوم السنة في الأقسام المتخصصة بالجامعات المصرية .

٣. عمـــل بـــرامج خاصة بالحاسوب مثل (برامج تخريج الأحاديث ــ برامج لدراســـة رواة الحـــديث ــ برامج تساعد على الدراسة الموضوعية للسنة

النبوية) وذلك لأن مثل هذه البرامج تساعد طلاب العلم أكثر، وهي خطوة متقدمة تفيد طلاب العلم وتوفر الجهد والوقت .

٤. لابد من عمل مسانيد خاصة بالصحابة والتابعين وذلك لتنقيح الروايات بين الصحة والضعف .

ثبت المصادر والمراجع:

- تهذيب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي - دار الفكر - بيروت - الطبعة الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، وهي بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف .
- تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: دار الرشيد - سوريا الطبعة الأولى،١٤٠٦ - ١٩٨٦ تحقيق: محمد عوامة.
- تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي: دراسة وتحقيق: زكريا عميرات : دار الكتب العلمية بيروت-لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .
- التاريخ الكبير للبخاري دار الكتب العلمية، بيروت .
- تهذيب الكمال : : يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي : مؤسسة الرسالة - بيروت -الطبعة الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ - تحقيق : د. بشار عواد معروف.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي : دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن جدة - جدة - الطبعة الأولى، ١٤١٣ - ١٩٩٢ - تحقيق : محمد عوامة.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: دار الكتاب العربي: لبنان/ بيروت : ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.الطبعة: الأولى.تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري .
- الطبقات لخليفة ابن خياط أبو عمر الليثي العصفري : دار طيبة - الرياض - الطبعة الثانية، ١٤٠٢ - ١٩٨٢ - تحقيق : د. أكرم ضياء العمري .
- الجرح والتعديل : عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي : دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الأولى، ١٢٧١ - ١٩٥٢ .
- الطبقات الكبرى : محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري : دار صادر - بيروت.
- لسان الميزان : : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ - تحقيق : دائرة المعارف النظامية-الهند.

- إسعاف المبطأ برجال الموطأ : عبدالرحمن ابن أبي بكر أبو الفضل السيوطي : المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ١٣٨٩ – ١٩٦٩ .
- العلـل ومعرفة الرجال : أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني : المكتب الإسلامي، دار الخاني – بيروت، الرياض – الطبعة الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨ – تحقيق : وصي الله بن محمد عباس .
- الـضعفاء والمتروكين : عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج : دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى، ١٤٠٦ – تحقيق عبد الله القاضي .
- الضعفاء الكبير : أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي : دار المكتبة العلمية – بيروت – الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م – تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي.
- فـتح المغيث شرح ألفية الحديث : شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن السخاوي: دار الكتب العلمية – لبنان – الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال : أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (المتوفى:٣٦٥هـ) : دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م .
- الـتاريخ الكبيـر : محمـد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي : دار الفكر – تحقيق : السيد هاشم الندوي .
- الـتاريخ الـصغير : محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي : دار الوعـي، مكتـبة دار التراث – حلب، القاهرة – الطبعة الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧ – تحقيق : محمود إبراهيم زايد .
- مـشاهير علمـاء الأمصار : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي : دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٥٩ – تحقيق : م. فلايشهمر .
- معرفة الثقات: أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي : مكتبة الدار – المدينة المنورة – الطبعة الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥ – تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي .
- شـروط الأئمة الستة للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ت ٥٠٧ هـ، دار الهجرة الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م.

- الاختيار لتعليل المختار: عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي : دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م - الطبعة الثالثة - تحقيق : عبد اللطيف محمد عبد الرحمن.
- المبسوط للسرخسي: شمس الدين أبو بكر محمد بن أبي سهل السرخسي دراسة وتحقيق: خليل محي الدين الميس: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان - الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م .
- الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني : أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي (المتوفى ١١٢٦هـ) المحقق : رضا فرحات : مكتبة الثقافة الدينية.
- بداية المجتهد و نهاية المقتصد : أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى : ٥٩٥هـ) : مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر - الطبعة الرابعة، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
- أسنى المطالب في شرح روض الطالب : شيخ الإسلام / زكريا الأنصاري : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٢ ه - ٢٠٠٠ - الطبعة الأولى، تحقيق : د . محمد محمد تامر .
- الشرح الممتع على زاد المستقنع : محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى : ١٤٢١هـ) : دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى : ١٤٢٢ - ١٤٢٨ هـ .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي : دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ - تحقيق : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي .
- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري : دار إحياء مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني : مؤسسة قرطبة- القاهرة .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل : مؤسسة الرسالة- الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ-١٩٩٥م .
- موطأ الإمام مالك: مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي : دار إحياء التراث العربي - مصر - تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .
- المجتبى من السنن : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي : مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - الطبعة الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة .